

فتح القدير

{ ونرثه ما يقول } أي نميته فنرثه المال والولد الذي يقول إنه يؤتاه والمعنى : مسمي ما يقول ومصداقه وقيل المعنى : نحرمة ما تمناه ونعطيه غيره { ويأتينا فردا } أي يوم القيامة لا مال له ولا ولد بل نسلبه ذلك فكيف يطمع في أن نؤتاه وقيل المراد بما يقول نفس القول لا مسماه والمعنى : إنما يقول هذا القول ما دام حيا فإذا أمتناه حلنا بينه وبين أن يقوله ويأتينا رافضا له منفردا عنه والأول أولى .

وقد أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : { أي الفريقين خير مقاما } قال : قرئش نقوله لها ولأصحاب محمد وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { خير مقاما } قال : المنازل { وأحسن نديا } قال : المجالس وفي قوله : { أحسن أثاثا } قال : المتاع والمال { ورثيا } قال : المنظر وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : { قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا } فليدعه □ في طغيانه وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فإنه يزيد □ ضلالة وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما في قوله { أفرايت الذي كفر } من حديث خباب بن الأرت قال : كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال : لا وإني لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت : وإني لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال : فإنني مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فأعطيك فأنزل □ فيه هذه الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { أم اتخذ عند الرحمن عهدا } .

قال : لا إله إلا □ يرجو بها وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عنه في قوله : { ونرثه ما يقول } قاله ماله وولده